العَسَلُ

مِنْ أَيْنَ يَأْتِـي؟

تأليف و رسوم: عـــزة رُحيـــــم

جرافيـــــــك: سلمى محمد فهمي

مراجعة لغـوية: قســم اللغة بالدار

إشراف فنـــي: سمر قنــــــاوي

رحيم ،عزة.

العسل.

تأليف / عزة رحيم.

(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2016) .

ص ؛ سم .(سلسلة من أين يأتي)

تدمك 8-406-498-977-978

1- قصص الأطفال

2- العسل

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2016\21973





اجْتَمَعَتِ الأُسْرَةُ بَعْدَ تَنَاولِ وَجْبَةِ العَشَاءِ تَتَجَاذَبُ أَطْرَافَ الحَدِيثِ، جَلَسَ أَبِي وَأُمِّي وَأُخْتِي، وَكَانَ يُشْغِلُنِي أَمْرٌ، وَبَدَا ذَلِكَ وَاضِحًا عَلَى مَلامِحِي.

خَاطَبَتْنِي أُمِّي قَائِلَةً: أَرَاكَ مُشَتَّتًا مَشْغُولًا اليَوْمَ يَا عُمَرُ...

فَقُلْتُ: إِنَّهُ الشَّكْلُ السُّدَاسِيُّ.

أُمِّي: الشَّكْلُ السُّدَاسِيُّ!! وَمَاذَا فِي الأَمْرِ يَا عَزِيزِي؟

عُمَرُ: الشَّكْلُ السُّدَاسِيُّ... كَانَ عُنْوَانَ دَرْسِ الهَنْدَسَةِ اليَوْمَ، رَسَمَهُ الـمُعَلِّمُ بِدِقَّةٍ مُتَنَاهِيَةٍ عَلَى السَّبُّورَةِ، وَقَالَ إِنَّهُ شَكْلٌ هَنْدَسِيٌّ مُمَيَّزٌ لَهُ سِتَّةُ أَضْلاعٍ.





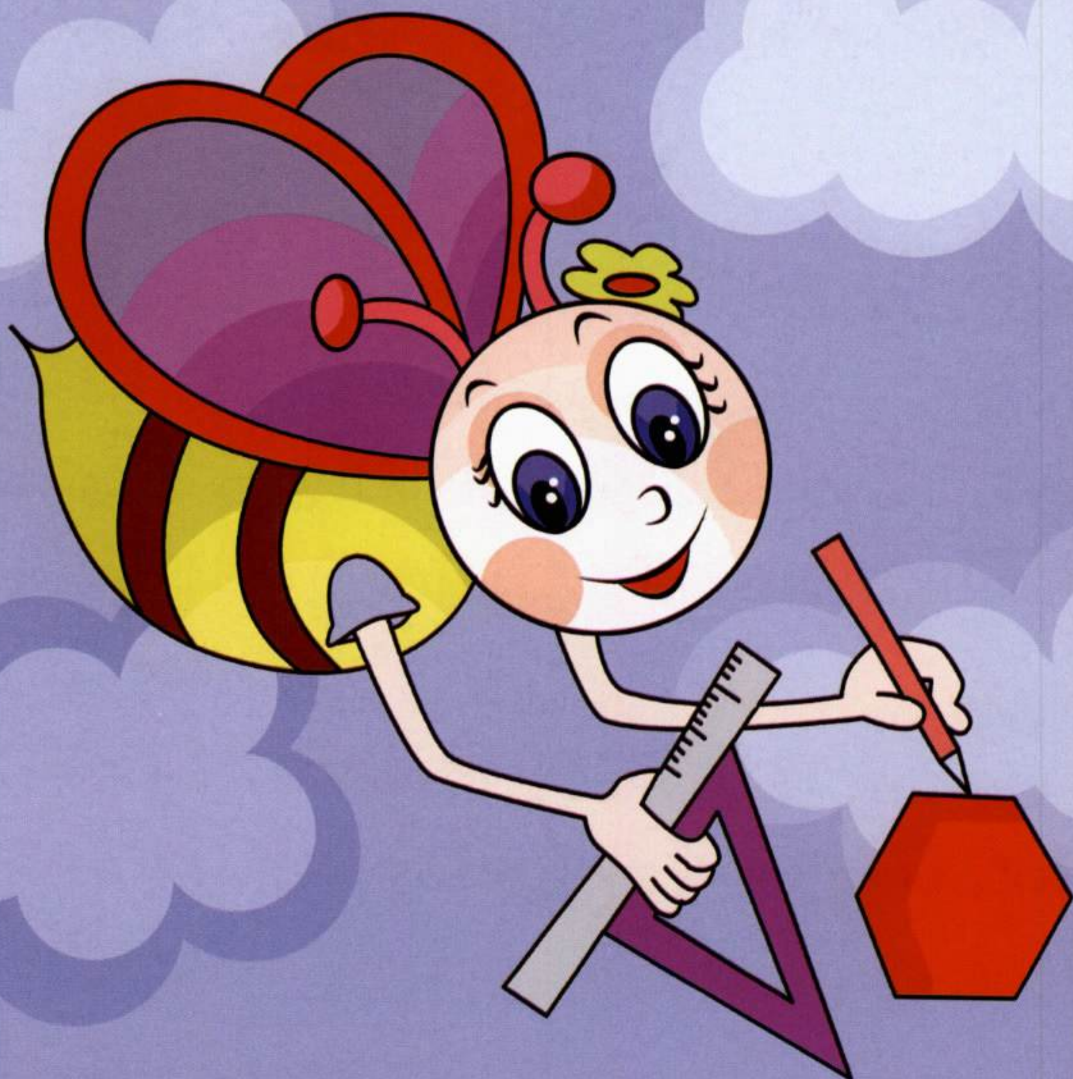


أَخْبَرَتُ الـمُعَلِّمَ كَمْ كَانَ رَسْمُهُ دَقِيقًا.

فَرَدَّ قَائِلاً: هُنَاكَ حَشَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْسِمَهُ بِدِقَّةٍ تَفُوقُنِي وَبِدُونِ اسْتِخْدَامِ الأَدَوَاتِ الهَنْدَسِيَّةِ. انْدَهَشْنَا جَمِيعًا وَتَسَاءَلْنَا عَنِ اسْمِ تِلْكَ الحَشَرَةِ العَجِيبَةِ الَّتِي تَبْرُعُ فِي الهَنْدَسَةِ، وَلَكِنَّنَا لَـمْ نَعْرِفْهَا، وَأَعْطَانَا الـمُعَلِّمُ فُرْصَةَ التَّفْكِيرِ إِلَى الغَدِ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّ مَنْ سَيَعْرِفُ اسْمَ الحَشَرَةِ سَيَحْصُلُ عَلَى جَائِزَةٍ كَبِيرَةٍ.

ابْتَسَمَتْ أُمِّي وَقَالَتْ: أَتَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ الحَشَرَةَ مَاهِرَةٌ فِي الهَنْدَسَةِ وَالبِنَاءِ، وَأَيْضًا فِي الأَعْمَالِ الـمَنْزِلِيَّةِ....



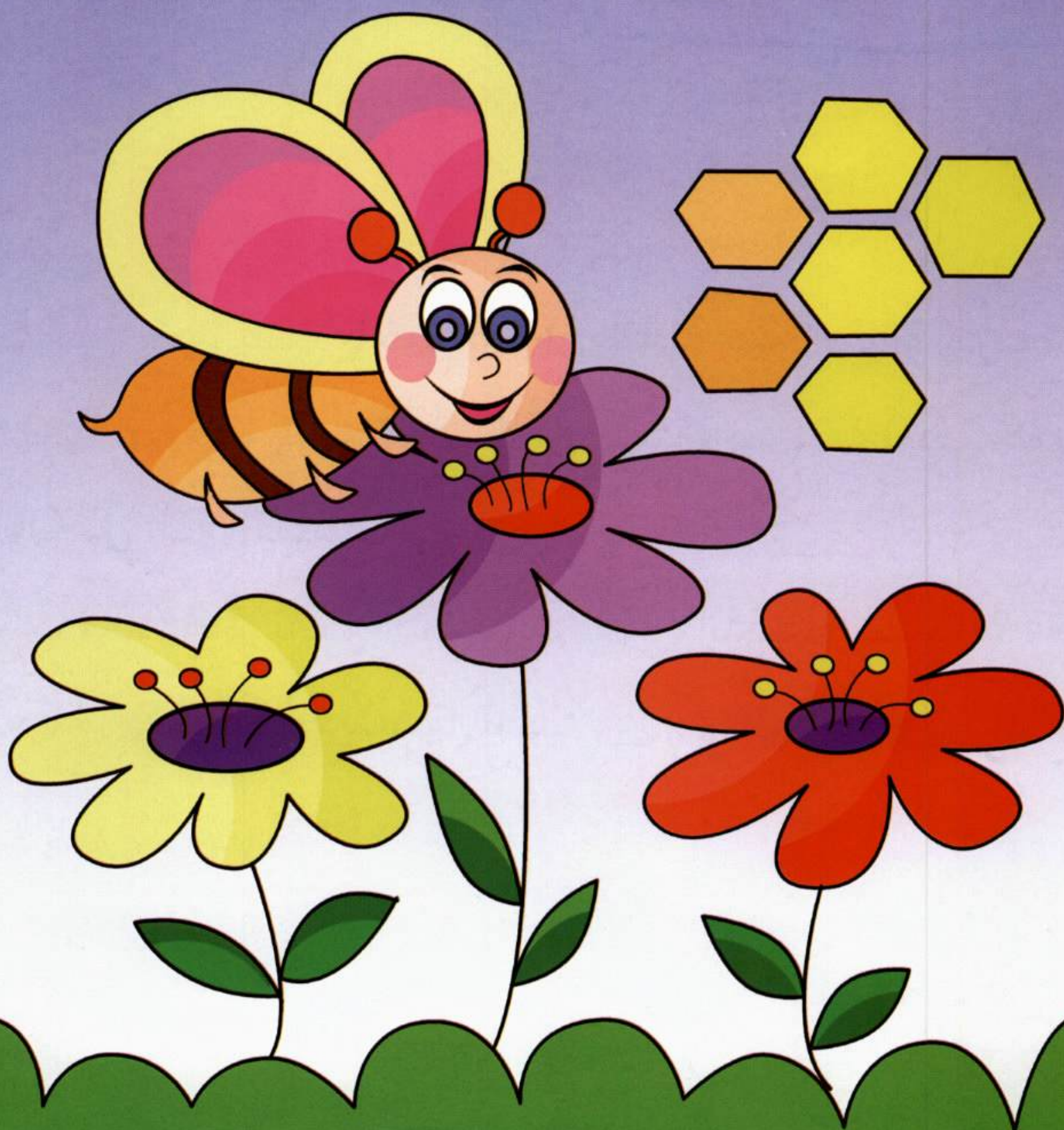




وَأَضَافَتْ أُخْتِي قَائِلَةً ـ بَعْدَ أَنْ بَدَا عَلَيْهَا أَنَّهَا قَدْ عَرَفَتِ الحَشَرَةَ: يَا أَخِي، إِنَّ تِلْكَ الحَشَرَةَ النَّشِيطَةَ الـمُنَظَّمَةَ تَطِيرُ حَوْلَ الزُّهُورِ، وَتَـمْتَصُّ مِنْهَا الرَّحِيقَ **الَّذِي تَجْمَعُهُ وَتُخَلِّصُهُ مِنَ الـمَاءِ الزَّائِدِ، وَتُضِيفُ إِلَيْهِ بَعْضَ الإِنْزِيمَاتِ الخَاصَّةِ الَّتِي تُفْرِزُهَا؛** لِتُحَوِّلَهُ إِلَى عَسَلٍ شَهِيٍّ لَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذَا العَسَلُ بِجَانِبِ طَعْمِهِ الحُلْوِ فَهُوَ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ.

فَقُلْتُ مُتَحَيِّرًا: إِنَّ هَذِهِ الحَشَرَةَ هِيَ النَّحْلَةُ، وَأَنَا أَعْرِفُهَا جَيِّدًا، **فَهِيَ تَـمْتَصُّ الرَّحِيقَ مِنَ آلافِ الزُّهُورِ مِنْ أَجْلِ إِنْتَاجِ قَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ العَسَلِ**، وَلَكِنْ.. أَيْنَ الشَّكْلُ السُّدَاسِيُّ؟!







فَقَالَتْ أُمِّي: صَبْرًا جَمِيلاً يَا صَغِيرِي.. إِنَّ النَّحْلَةَ حَشَرَةٌ دَقِيقَةٌ وَمُرَتَّبَةٌ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَإِنَّهَا تَصْنَعُ مَا يُشْبِهُ آنِيَةً سُدَاسِيَّةً مُنْتَظِمَةً وَمُتَرَاصَّةً تُسَمَّى خَلايَا؛ لِتَحْفَظَ فِيهَا العَسَلَ الَّذِي تَصْنَعُهُ.

تَسَاءَلْتُ قَائِلاً: وَمِمَّ تَصْنَعُ النَّحْلَةُ تِلْكَ الأَوَانِي الدَّقِيقَةَ الـمُذْهِلَةَ؟ فَقَالَتْ أُمِّي: تَصْنَعُهَا مِنْ شَمْعٍ تُنْتِجُهُ بِنَفْسِهَا أَيْضًا..







وَقَالَ أَبِي: وَهَكَذَا، بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ النَّحْلَةُ مِنْ مِلْءِ أَوَانِيهَا السُّدَاسِيَّةِ بِالعَسَلِ اللَّذِيذِ نَسْتَمْتِعُ بِمَذَاقِهِ الرَّائِعِ، هَلْ عَرَفْتَ الآنَ يَا عَزِيزِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي طَبَقُ العَسَلِ الَّذِي تَرَاهُ صَبَاحًا عَلَى مَائِدَةِ الإِفْطَارِ؟

عَلَتْ الابْتِسَامَةُ وَجْهِي بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُ الحَشَرَةَ الَّتِي تَتَفَوَّقُ فِي الهَنْدَسَةِ وَتَبْرُعُ فِي الأَعْمَالِ الـمَنْزِلِيَّةِ وَصِنَاعَةِ العَسَلِ...





دَقَّتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ، حَانَ وَقْتُ النَّوْمِ، وَكُنْتُ قَدْ أنْهَيْتُ لَوْحَةً قَدْ بَدَأْتُهَا مُنْذُ قَلِيلٍ، رَسَمْتُ فِيهَا نَحْلَةً تَعْمَلُ بِهِمَّةٍ، وَتَضَعُ العَسَلَ بِنَشَاطٍ فِي الخَلايَا السُّدَاسِيَّةِ. فِي الصَّبَاحِ أَعْطَيْتُ اللَّوْحَةَ لِلْمُعَلِّمِ الَّذِي كَافَأَنِي - وَهُوَ مَغْمُورٌ بِالسَّعَادَةِ - بِبَرْطَمَانٍ كَبِيرٍ مَلِيءٍ بِالعَسَلِ.

